[351] وأنت الملك - فضحك ابن مسعود وقال: ألا تسألوني مم أضحك ؟ فقالوا: مم تضحك ؟ قال: هكذا ضحك رسول ا " ص " فقالوا: مم تضحك يا رسول ا ؟ قال: من ضحك رب العالمين حين قال: أتستهزئ منى وأنت رب العالمين ؟ فيقول ا تعالى: أني لا أستهزي منك وأنا ما أشاء قادر (1). قال الرازي: وذكر حديثا طويلا عن أبى هريرة الى أن قال: ثم يقول: أي أدخلني الجنة. فيقول: أو لست قد زعمت ألا تسألني غيرها، ويلك يا بن آدم ما أغدرك وأمكرك، فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك، فلا يزال يدعو حتى يضحك، فإذا ضحك منه أذن له بالدخول الى الجنة. (فال عبد المحمود): ورايت في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند أبي هريرة في الحديث الستين من المتفق عليه هذا الحديث بلفظ آخر قال: فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك، فيضحك ا منه ثم ياذن له بدخول الجنة. وروى الحميدى ايضا في مسند أبى هريرة في الحديث الثالث والتسعين بعد المائتين ان ا يضحك لرجلين - الخبر (2). (قال عبد المحمود): أما خاف ا من يذكر أنه من المسلمين في رواية هذه الاحاديث وشهادته بصحتها، وهل كان يجوز ان تضاف هذه الامور الى أدنى عاقل ؟ فكيف تضاف الى ا عز وعلا ويوصف بهذه الصفات الشنيعة، ان هذا لكما تضمنه كتابهم " تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا " (3).

_____

(1) رواه مسلم في صحيحه: 1 / 175. (2) رواه مسلم في صحيحه: 3 / 1505. (3) مريم: 90.